

أصداء مجازر 8 ماي 1945 بالجزائر في الصحف المصرية
Echoes of massacres of 08 May 1945
in the Egyptian news papers

اسم ولقب المؤلف المرسل: فاتح بوفروك- Bouferrouk Fateh صص 410-429
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ محاضر ب- قسم التاريخ- جامعة عنابة
البريد الإلكتروني: bouferroukfateh@yahoo.com

تاريخ استقبال المقال: 2019/12/29 تاريخ المراجعة: 2020/01/20 تاريخ القبول: 2020/02/16

ملخص: مثّلت المساندة الإعلامية المصرية لنضال المغرب العربي عموماً، والجزائر تحديداً دفعة قوية استطاعت من خلالها هذه الأخيرة المضي قدماً في برنامجها النضالي، وما لبثت أن تصاعدت هذه المؤازرة بشكل كبير مع تزايد الاعتداءات الاستعمارية الفرنسية التي مسّت مختلف الجوانب؛ إذ لم تتوان الصحف المصرية على اختلاف مشاربها في التشهير بالممارسات الاستعمارية التعسفية، وعلى رأسها عمليات القمع والتقتيل، وتعتبر مجازر 8 ماي 1945 مثلاً صريحاً لذلك؛ لما نالت من تغطية مهمة لعدد الصحف المصرية على اختلاف توجهاتها.

من هذا المنطلق، يتتبع المقال الأصداء التي تركتها هذه المجازر في مختلف الجرائد المصرية، ومبيّناً كيفية تفاعلها معها، ويعتمد المقال على مادة علمية متنوعة مهمة استنبطت من مصادر عدة؛ مكنتنا من كشف معلومات ذات قيمة علمية هامة حول الدور الذي لعبته العديد من الصحف المصرية في التشهير بالممارسات القمعية الفرنسية في الجزائر، ونقلها للرأي العام المصري والعربي عموماً، وهو ما زاد من تعاطف الشعوب العربية مع نضال الشعب الجزائري في سبيل نيل استقلاله.

الكلمات المفتاحية: الجزائر، مصر، مجازر 8 ماي 1945، حزب الشعب، الشاذلي المكي.

Abstract: The Egyptian media support given to the Arab Maghreb in general, and to Algerian in particular, for their struggle for independence was a powerful impetus through which Algeria managed to move forward in its struggle program. Such support escalated extremely as the French colonial aggressions touched on various aspects, in that the Egyptian press never hesitated in scandalling the abusive colonial practices, especially repression and murder.

The massacres of May 8th, 1945 are an explicit example of this, as they received important coverage from many Egyptian newspapers of different orientations. From this point of view, this article traces back the echoes left by these massacres in the various Egyptian newspapers, and shows how they interacted with them. The article is based on diverse and important scientific material, derived from several sources, which enabled us to reveal information of important scientific value about the role that was played by many Egyptian newspapers in scandalling the repressive French practices in Algeria, and conveying them to the Egyptian and Arab public opinion in general, a matter which increased the sympathy of Arab peoples with the Algerians in their struggle for independence.

Keywords: Algeria, Egypt, Massacres of May 8th 1945, People's Party, Shadli Makki.

مقدمة: شكّلت مجازر 8 ماي 1945م علامة فارقة في مسار نضال الجزائريين ضدّ المستعمر الفرنسي وجبروته؛ إذ عدّها الكثير من المؤرّخين والباحثين تمهيدا لثورة أوّل نوفمبر 1954م؛ بل يكاد بعضهم يحدّد أسباب ثورة نوفمبر في أحداث ماي 1945م؛ على غرار شارل روبير أجيرون في كتابه "أصول حرب الجزائر"؛ فقد استطاعت هذه الأحداث أن تخلق جيلا جديدا يؤمن أكثر من أيّ وقت مضى بالعمل الثوري، حيث اقتنع الجزائري بأنّ الكفاح السّياسي لم يعد يجدي نفعا مع العدو الفرنسي المتغطرس الذي لم تعد وعوده التي ما فتئ يُطلّقها منذ فترة طويلة تستهويه؛ بل ازداد تيقّنا من أنّ الجزائري سيبقى جزائريا في نظر الفرنسيين مهما اختلفت وظيفته أو انتماءه السّياسي والإيديولوجي سواء كان إدماجيا أو إصلاحيا أو استقلاليا؛ بل أيضا عسكريا ومجنّدا في صفوف الجيش الفرنسي¹.

ونظرا لهؤلّ وفضاعة المشهد في الجزائر؛ فقد استقطبت هذه المجازر اهتمام مختلف فئات وأطياف شعوب العالم الحر، لا سيّما العربيّة والإسلامية منها، ويأتي في مقدّمها الشّعب المصري الذي أجمعت جُلّ تركيباته على استنكار ما اقترفته آلة القمع الفرنسيّة بحقّ الشّعب الجزائري الأعزل، وهو ما تجلّى في مواكبة الصّحف المصريّة على اختلاف توجّهاتها لهذه الأحداث الفظيعة.

هذا التّعاطي المصري الإيجابي مع ما يحدث في الجزائر تحديدا، والمغرب العربي عموما، لم يكن من قبيل الصدفة؛ بل كان نتيجة طبيعيّة مباشرة لتنامي النّزعة القوميّة العربيّة في مصر، بخاصّة في الثّلاث الثّاني من القرن العشرين، بعدما أصبحت مصر

تلعب دورا رياديًا على الصّعيد العربي نتيجة الضّغط الذي كانت تفرضه الجماهير الشّعبية المصريّة المُفعّمة بروح القوميّة²، والنّزعة العروبيّة المتناميّة³؛ إذ شكّلت سنوات الثلاثينيات من القرن الماضي البدايات الفعلية لما أُطلق عليه "تعريب مصر السياسي"؛ حيث تبلورت وضعيّة الفكرة العربيّة كمذهب سياسي تدريجيًا، وكمجدّد لعلاقات مصر بالمحيط الإقليمي المباشر.

وهو ما تجلّى في تشكيل عدد معتبر من الأحزاب السياسيّة والجمعيات والهيئات التي تبنت شعارًا يدعو إلى توطيد الصّلات بين مصر ومحيطها العربي؛ بناء على القواسم المشتركة التي تجمعها بهم كوحدة اللّغة والثّقافة والمصير، وهو ما مهّد لاحقًا لنضوج وتبلور القوميّة العربيّة إيديولوجيًا كمحدّد أساسي لعلاقات مصر العربيّة والدّوليّة⁴، فتحوّلت بموجبه مصر إلى قاطرة للعالم العربي، وقاعدة خلفيّة لحركات التحرّر من مختلف أصقاعه⁵.

وانطلاقًا ممّا تقدّم تثير إشكاليّة الدّراسة حجم الدّعم المصري المقدّم، لا سيّما الإعلامي وقتها للجزائريين ضدّ الاستعمار الفرنسي وممارساته القمعيّة، ومدى تأثير ذلك على مسار النّضال الوطني الجزائري، وردود الفعل الدّاخلية والخارجية التي أفرزها التّعاطف المصري مع الشّعب الجزائري خلال هذه المرحلة المهمّة من تاريخ البلدين، وبناءً على ما سبق نطرح التّساؤلات الآتية: ما هو الصّدى الذي تركته هذه الأحداث المأساويّة في الصّحافة العالميّة والعربيّة؟ وكيف ساهمت الصّحف المصريّة على اختلاف توجّهاتها في رفع التّعظيم الموجود على سياسات القمع والقتل التي تمارسها فرنسا في الجزائر؟ وكيف انعكس هذا التّعاطف الإعلامي المصري مع ما يحدث في الجزائر على نشاط الحركة الوطنيّة بها؟

سنحاول في هذه الدّراسة تسليط الضّوء على الأصداء التي تركتها هذه الأحداث الدّاميّة في صحف مختلف التّيّارات السياسيّة والإيديولوجيّة بمصر، وفي سبيل ذلك أخذنا عيّنة عن الجرائد التي تمثّل التّيّار الليبرالي ممثّلة في جرائد "المصري" و"البلاغ" و"السياسة" التي تمثّل على التّوالي حزب الوفد والأحرار الدّستوريين، كما أخذنا جريدة "الإخوان المسلمين" كعيّنة أخرى لجرائد التّيّار الإسلامي، بينما أخذنا جريدة "الأهرام" كنموذج للجرائد المقربّة من الدّوائر الفرنسيّة- على الأقلّ حتّى ذلك الحين- قبل أن

تُصنّف مُحايدة؛ كونها كانت فضاءً لمختلف الأقلام المعبّرة عن مختلف الآراء، في حين عالجتا كيفية تعاظم جريدة "المُقَطَّم" باعتبارها كانت مقرّبة من القصر الملكي أحياناً، وقبلها كانت على صلة بالدوائر الغربية المسيحية، ولا سيّما البريطانية.

ولعلّ اختيارنا لهذه الجرائد كنماذج في دراستنا نابع من سعيّنا إلى إبراز مواقف مختلف القوى السياسية والإيديولوجية الفاعلة على الساحة المصرية؛ ممّا يحدث في الجزائر من مجازر وانتهاكات فرنسية بحقّ الشعب الجزائري، لا سيّما وأنّ هذه المجازر تزامنت مع بروز مصر كقوة عربية تتزعم الوطن العربي، وبخاصّة بعد تأسيس جامعة الدول العربية في 22 مارس 1945م واحتضانها لمقرّها، فضلاً عن إيوائها لعدد معتبر من الوطنيين المغاربة، وعلى رأسهم الجزائريين الذين حاولوا استغلال هذه الظروف لصالحهم جاعلين من مصر منطلقاً للتعريف بقضية بلادهم العادلة في المشرق العربي عامّة، وكسب الدّعم لها.

1- أحداث 8 ماي 1945م بالجزائر في صُحُف الوفد: لم تدعُ صحف حزب الوفد⁶ لا سيّما صحيفة البلاغ⁷ أحداث 8 ماي 1945 بالجزائر تمرّ مرور الكرام؛ بل حاولت نقل حقيقة ما جرى هناك من قمع وقتل ممنهج من طرف الاحتلال الفرنسي للجزائريين العزل، وفي هذا الشأن نشرت البلاغ مقالاً عنوانته بـ "حركة وطنية في الجزائر. يجب على فرنسا مواجهة الحقائق"، وهو مقال لـ "إبراهيم عبد القادر المازني"، نقلت فيه الجريدة خبراً وصلها مفاده أنّ حزب "المانيفستو" - كما أسمته - أي حزب البيان⁸ الذي وصفته بالحزب المعروف في الجزائر بعدائه للفرنسيين اتخذ رجاله من الجبال منطلقاً في يوم النّصر، وأحدث اضطراباً في إحدى المدن بإقليم قسنطينة، وتسبّب في قتل وجرح عدد معتبر من الفرنسيين، وهذه ليست أوّل غارة يقوم بها هذا الحزب، ولكن أشدّها جميعاً يضيف صاحب المقال، كما أشارت الجريدة إلى نبأ اعتقال زعيم هذا الحزب الذي يدعى "عباس"، والنّجّ به في السّجن، بعدما كان محلّ متابعة من الجنرال كاترو الذي كان قد أمر بإسقاطه في سنة 1943م، وكان حينها حاكماً على الجزائر، وذلك على خلفية إصداره لبيان يطالب فيه باستقلال الجزائر، ثمّ أطلق سراحه بعد 15 يوماً⁹.

وقد استغرقت البلاغ من بعض الأصوات التي تصرّح بأنّ الحزب يتلقّى عوناً من بعض العناصر الفاشية؛ واصفة إياها بالمضحكة والسّخيفة¹⁰، وتهمّك صاحب المقال على

هذه المواقف الفرنسية داعيًا الفرنسيين إلى ضرورة الإقرار بالحقيقة، والاعتراف بالمطالب المحقة للجزائريين مستدلًا على ذلك بقرار الجنرال الفرنسي كاترو حاكم الجزائر القاضي بالإفراج عن السيد عباس؛ رئيس الحزب الذي أصدر بيانًا يطالب بالاستقلال بعد اعتقاله، فلوكان- حسبه- عباس أو حزبه فاشيًا لما أُطلق سراحه¹¹.

وتضيف الجريدة- فيما يبدو وكأنها نصيحة منها لفرنسا- أنه ما من شك أن فرنسا تكسب بالمحاسبة، واحترام الحقوق ما لا يمكن أن تكسبه بالبطش والعنف أو تجاهل الحقائق، فصحيح- حسبها- أن الجزائر معدودة ضمن فرنسا، ولكن أصح من ذلك أنها عربية وليست فرنسية إلا بما فرض عليها؛ فإذا طالب الجزائريون بحقوقهم في الاستقلال تغضب فرنسا، ومن الحكمة- حسب البلاغ دائما- مواجهة الحقائق بإخلاص، وبروح الحرية والإخاء والمساواة التي امتازت بها فرنسا منذ قامت ثورتها الكبرى، ومن المحقق إذا اتبعت فرنسا سياسة حرة في شمال إفريقيا لا في الجزائر وحدها أن تكون هي الرابحة أولاً وأخراً، ولا سيما أنه لا يمكن أن تصدّ تيار الزمن عن تجدره؛ فهي ستعترف به، وتجاريه آخر الأمر، فيحسّن أن تعترف به وتجاريه، وتعتزل عن حكمه الآن، فترج وتستريح، وتكسب كل شيء، ولا تخسر شيئاً تقول البلاغ¹².

كما خصّت الجريدة هذه الأحداث بمقال آخر تحت عنوان: "الحركة الوطنية في الجزائر واجب دول ميثاق الوحدة نحوها"، وهو في الحقيقة رسالة من مراسل لوكالة "يونايتد بريس (United Press) في باريس نقلته البلاغ، وأشارت فيها إلى أن ما أسمته بالاضطرابات قام بها حزب الشعب¹³ وأنصار حركة البيان والحرية، وهو ما يتطابق مع ما ورد في بيان وزارة الخارجية الفرنسية التي أشارت إليه البلاغ؛ نقلاً عن الوكالة سالفه الذكر¹⁴.

وأضافت الجريدة لبيان الخارجية الفرنسية؛ بيان مراسل الإذاعة البريطانية في باريس الذي لخص سبب الاضطرابات كلها في كلمة واحدة هي: "الجوع"، وحسب الجريدة فإن الأمر في الجزائر يبدو أخطر من أن يكون حركة فاشستية كما أريد أن توصف بها؛ خطأ من شأنها، وتتابع البلاغ بالقول: إن الدافع إليها كذلك ليس الجوع بل طلب الحرية، وتضيف الصحيفة بأنه قد قيل في السابق أن حزبا واحدا هو الذي يقوم بهذه الحركة، فإذا بالبلاغ الفرنسي يقول: إن هذه الاضطرابات يقوم بها رجال ثلاثة أحزاب جزائرية،

وهذا تناقض بعينه، ثم تتساءل الجريدة إن هي حركة وطنية لا يُراد القيام بها بعمل فاشيستي؛ بل يُراد بها الوصول إلى الاستقلال، وهي الاستمتاع بنعمة الحرية التي وضعها ميثاق الأطلسي، وبشرها العالم برمته، وجعل من أهم واجبات الدول العظمى تزك الأمم حرة تقرر مصيرها، وتنعم باستقلالها وحرّيتها¹⁵.

ودعت البلاغ ما أسمّتهم "زعماء ميثاق الجامعة العربية" للاهتمام بهذه الحركات الوطنية التي لم تنعم بعد بالاستقلال الذي يؤهلها لتكون عضوا في الميثاق، وأن يهتموا بتقصي أخبارها ومعرفة تطوراتها؛ لأنّ من أسس الميثاق عليه الأخذ بيد الأمم العربية في سبيل أشرف هدف، وهو هدف الاستقلال، مضيفة بأنّه في حال قيام الدول العربية بهذه المهمة سيؤدي ذلك لا محالة إلى التعاون العربي الجديد من أجل خدمة وتثبيت أركان هذه النهضة العربية التي تقوم على التعاون والتكافل، والأخذ بيد الضعيف، والمطالبة بحرية الأمم العربية واستقلالها¹⁶.

أما عن ردود الفعل على المجازر الفرنسية بحق الشعب الجزائري، وخصوصا مجازر ماي 1945م، فقد نشرت المصري¹⁷ مقالا تحت عنوان: "أهالي شمال إفريقيا يطلبون لجنة تحقيق دولية"، نقلت فيه الجريدة نبأ إذاعة لجنة تحرير شمال إفريقيا في نيويورك بياناً تضمّن عزم أهل شمال إفريقيا الطلب من هيئة الأمم المتحدة إيفاد لجنة للتحقيق في أعمال القمع الفرنسية في المغرب العربي، ونقلت الجريدة أنّ سكرتير اللجنة أدلى لمندوبي الصحف العربية والأمريكية بحديث وصف فيه حوادث الجزائر الأخيرة- ويقصد حوادث 8 ماي 1945م- بالمجزرة البشرية، قائلا: إنّ اغتيال "40000 جزائرياً" و"10000 تونسياً" يجب أن ترفع إلى المحاكم المختصة لكي يلقي مرتكبوها الجزاء، ثمّ استطرد قائلا: "إنّ الدول العربية وعدت بتأييد اللجوء إلى الأمم المتحدة، وقد حان الوقت لتجسيد ذلك ميدانياً؛ ليختم حديثه بالقول: إنّ قضية الجزائر والمغرب العربي عادلة، وهي تلخص في شعب يعاني الطغيان، ويتوق للاستقلال كغيره من الشعوب التي سبقته لذلك¹⁸.

وعادت البلاغ للحديث مرّة أخرى عن دور جامعة الدول العربية في دعم شعوب شمال إفريقيا، ولا سيّما الجزائر، حيث نشرت مقالا تحت عنوان: "حملة عزّام باشا¹⁹ على الفرنسيين. بريطانيا وعدت اليهود شيئا لا تملكه"، وفيه نقلت الجريدة تصريح الأمين

العام لجامعة الدول العربية في المؤتمر الصحفي الذي عقده في المكتب العربي بواشنطن؛ أين استهله بالحديث عن المجازر التي تقترفها فرنسا بحق الشعب الجزائري مشيراً فيه إلى أنّ القوات الفرنسية قتلت 3500 عربي في شهر واحد بالجزائر، واتهم عزام باشا في تصريحه هذا السلطات الفرنسية برفضها السماح للعرب بالتحقيق في هذه الحوادث، وأصرّت على أن تقوم القوات الفرنسية نفسها بحفظ النظام، وأضاف بأنّ مركز تلك الثورة كان مدينة سطيف بمقاطعة قسنطينة²⁰.

وفي سياق دعمها لنضال الجزائريين إعلامياً درجت "المصري" على نقل أخبار نشاطات الوطنيين الجزائريين، لا سيّما في المشرق العربي، وخصوصاً بمصر، وفي هذا الإطار نشرت الصحيفة مقالاً حملته العدد رقم 3513 تحت عنوان: "مذكرة الشعب الجزائري إلى المؤتمر البرلماني الدولي" توقفت فيه الجريدة عند المذكرة التي قدّمها المناضل الشاذلي المكي سكرتير حزب الشعب الجزائري، ومندوبه إلى المشرق العربي، إلى رؤساء المؤتمر البرلماني الدولي الذي انعقد في القاهرة مبرزة فحواها، ومما جاء فيها: "إنّ الشعب الجزائري المقاوم مازال يرزح تحت الفضيعة؛ ففي يوم 8 ماي 1945م؛ غداة يوم النصر؛ قتل الفرنسيون 45000 من الجزائريين، وقد تعودت فرنسا أن تتخلص من عواقب هذه الجرائم، وتتلخّص قضيتنا في كُؤن أقلّيّة أوروبية ماسكة بزمام الأمور في الجزائر، أمّا بقيّة الشعب فهو يعيش تحت القمع والعنصرية والظلم في مختلف المجالات، وشنت حرباً ضروساً على مختلف مقومات الأمة الجزائرية، وبخاصّة اللّغة العربية والإسلام"، وختم الشاذلي مذكرته هذه بالتأكيد على أنّ ما يطلبه الشعب الجزائري هو استقلاله، وتطبيق الميثاق الأطلسي وميثاق الأمم المتحدة الذي ينصّ على حقّ شعوب المستعمرات في تقرير مصيرها بنفسها²¹.

2- مجازر 8 ماي 1945م في صحف الأحرار الدستوريين: اهتمّ الأحرار الدستوريون²² كثيراً بحوادث القتل والقمع التي كانت الجزائر مسرحاً لها، لا سيّما إعلامياً؛ حيث بذلوا جهوداً كبيرة لإيصال صرخة الجزائريين إلى الشعوب الحرّة في العالم، فضلاً عن كشفهم للوجه الهمجي الحقيقي لفرنسا، ويظهر ذلك جليّاً في تغطيتها لمجازر 8 ماي 1945، وبالأحرى مجازر شهر ماي كلّه- كما عبّر عن ذلك محمّد البشير الإبراهيمي-، وفي هذا الصّدّد نشرت جريدة السياسة²³ لسان حال الأحرار الدستوريين مقالاً في عددها الصادر

يوم 17 جوان 1945م، وعنوانته بـ"الظلم الفرنسي في بلاد الجزائر"، وهو في الحقيقة برقية من برقيات رويترز نشرتها الجريدة، والتي أشارت فيها إلى الحكم الذي أصدرته المحكمة العسكرية الفرنسية بمدينة قسنطينة بالجزائر في قضية اضطرابات ماي 1945، والقاضي بإعدام 13 متهماً، وسجن 25 آخرين، وقد استغرقت الجريدة هذا السلوك الفرنسي، لا سيما أنه جاء في الوقت الذي يطالب فيه الرئيس الفرنسي الميسيو ديغول بإعادة النظر في السياسة الأوروبية اتجاه الشرق العربي، لكن تضيف الصحيفة بعدما استعملت كلمة "استغفر الله" أن الحاكمين بأمرهم في فرنسا، وبخاصة المستعمرين منهم يعتبرون الجزائر إقليماً من أقاليم فرنسا الجنوبية لا صلة له بالبلاد العربية، كأن الجزائر ليست لغتها العربية وليس دينها الإسلام، وليست سليله هذه الدوحة العربية في الماضي، وكأن لا صلة لها بالشرق العربي في الحاضر، لتتساءل بعدها الجريدة قائلة: "على أي أساس يطالب رئيس فرنسا بإعادة النظر في السياسة الأوروبية اتجاه الشرق العربي؟"، ثم تتساءل ثانية باستغراب: "أعلى أساس اعتبار كل مطالبة بحرية هذه البلاد العربية اضطراباً، واعتبار المطالبين بها من الخارجين على الأمن والنظام إلى درجة الحكم عليهم بالإعدام؟"²⁴.

وأردفت جريدة السياسة قائلة: "بأنه لو كان غير رويترز هي التي روت حكم الإعدام؛ لتردّدنا طويلاً في تصديق هذا الخبر، وإضافت: بأنّ إعدام 13 إنساناً بتهمة الاضطرابات ليس بالأمر اليسير، لو أنه كان واحداً لقلنا: بأنه شقي، لو أنّهما كانا اثنين لقلنا: اثنان قد اتفقا اتفاقاً جنائياً فاستحقوا الإعدام، لو أنّهم كانوا ثلاثة لقلنا الطيش طفح بعقول فتية أغرار؛ فحرّض بعضهم بعضاً، أمّا 13 ودون أن تضيع فرنسا على العالم بياناً تقول فيه: ما نوع هذه الاضطرابات التي قاموا بها، واستحقوا عليها الإعدام؛ فهو إجراء- تؤكّد الجريدة- يدلّ على منتهى الاستهانة بأرواح العرب، وغاية الاستهتار باتفاقات الحرية التي يشرعها اليوم ساسة العالم"²⁵.

واستطردت الصحيفة قائلة بأنّ القضية السورية اللبنانية إزاء فرنسا لم تُحل بعد حتّى تتفرغ فرنسا لقضية جديدة من نوعها هي قضية الجزائر، وإذا كان العالم العربي لم يدرس بعد الدراسة العلنية الكافية قضية الجزائر؛ فلأنّ ظروف وملابسات بعينها لم تمكّنه حتّى اليوم من هذه الدراسة العلنية"²⁶.

وعرّجت بعدها السياسة في مقالها هذا على التأكيد على رفض هذه الممارسات؛ حيث أكدت ذلك بالقول: "بأننا كعضو في الجامعة العربية²⁷ لا يمكن أن نرضى ضمائرنا بحال أو تقرر قلوبنا بحال أو تقبل عقولنا بحال هذا الوضع الأليم الذي تضع فيه فرنسا 25 مليوناً من إخواننا العرب في الشمال الإفريقي"، لتختتم الجريدة بالتأكيد على ضرورة إيجاد حل لمعاناة بلاد المغرب معتبرة ذلك قضية جديدة قديمة من قضايا العروبة ينبغي أن تعلن ليشهد الناس، ويشهد التاريخ، كيف تعبت بلاد الحرية بالحرية، وكيف تنكرت بلاد الإخاء للإخاء، وكيف تدوس بلاد المساواة هذه المساواة بالأقدام²⁸.

ولم تفوت جريدة السياسة فرصة مرور الذكرى الثانية لمجازر 8 ماي 1945 بالجزائر حتى تعود من جديد للحديث عن هذه الذكرى، وفي هذا الإطار أوردت مقالا مطوّلاً في عددها الصّادر يوم 10 ماي 1947 تحت عنوان: "يوم الجزائر"، نقلت فيه تفاصيل الاجتماع الذي أقامه مكتب حزب الشعب الجزائري في مصر مساء يوم 8 ماي 1947 بدار الشّبان المسلمين²⁹، بمناسبة عيد الجزائر الوطني، وذكرى مجازر 8 ماي 1945 كما جاء على لسان الجريدة، وحسبها دائماً فإنّ هذا الاجتماع حضرته شخصيات عديدة من ذوي المكانة الرفيعة في الأوساط العربيّة، من بينهم الأمير سيف الإسلام عبد الله، حسين العسكري بك وزير العراق المفوض، وفؤاد أباضة باشا، وعقب افتتاح الحفل بآيات من الذكر الحكيم تقول الصحّيفة: ألقى صاحب العزة أحمد أمين بك رئيس الاجتماع خطاباً تناول فيه قضية الجزائر، وتأثير الاستعمار فيها، ثمّ تلتته كلمة الأستاذ الشاذلي المكي³⁰، ثمّ كلمة عبد الوهاب عزام بك، وتناول سياسة التّفتيل الفرنسيّة، لا سيّما مجازر 8 ماي 1945 وانعكاساتها على الجزائريين، ثمّ أعقبها كلمة الأستاذ الحبيب بورقيبة³¹.

وبعدها كلمة محمّد حلمي نور الدّين عن جماعة الإخوان المسلمين³² الذي أكّد على ضرورة وواجب دعم الإخوان المسلمين لكلّ المسلمين الذين يعانون ويلات الاستعمار، ثمّ تلتها كلمة الأستاذ سيّد قطب³³ لخصّ فيها تأكيده على وجوب التّمييز بين موقف الشّعوب العربيّة والحكومات العربيّة، مؤكّداً بأنّ الشّعوب العربيّة ستقف دائماً وراء المظلومين من العرب والمسلمين في كلّ شبر من بلاد الإسلام قاطبة، ثمّ واصلت الجريدة استعراض الشّخصيات التي تعاقبت على المنبر لإلقاء تدخّلاتها بخصوص هذه الذكرى،

مشيرة بعد ذلك إلى المشاورات والمحادثات التي شهدتها ختام الحفل، والتي أفضت إلى تأكيد الحضور على التضامن المطلق مع الشعب الجزائري، وشعوب المغرب العربي بصفة عامة حتى نيل استقلالها³⁴.

وفي سياق متصل نشرت جريدة السياسة مقالا مطوّلاً عن الوضع في الجزائر تحت عنوان: "الجزائر تعيش في حالة خطيرة جداً"، وهو عبارة عن برقية تلقّاها مكتب حزب الشعب الجزائري في مصر من الجزائر، وفيه تصف البرقية الوضع في الجزائر بالخطير جداً؛ لافتة إلى أنّ الأجواء بها تنبئ بأننا نعيش حالة الطوارئ، ويضيف كاتب البرقية بأنّ الأيام تتمخّص بحوادث لربّما فاقت فظاعتها حوادث 8 ماي 1945، ثمّ يمضي قائلاً: إنّهُ منذ أن نزلت القوات الفرنسية المسلّحة في الجزائر ظهر 11 أفريل 1947م، والجيش الفرنسي بجميع وحداته يقوم في كلّ نواحي القطر بمناورات واستعراضات عسكرية بقصد زرع الرعب والهلع في قلوب الوطنيين الذين لا يردّهم شيء أبداً عمّا يهدفون إليه من الحرية والاستقلال³⁵.

3- صحف الإخوان المسلمين ومجازر 8 ماي 1945: دأبت جرائد جماعة الإخوان المسلمين على التشهير بسياسة القتل والقمع الذي تمارسها سلطات الاحتلال في بلدان المغرب العربي، وفي مقدمتها الجزائر، وهو ما تجلّى في شجبها للمجازر المروعة التي اقترفها المستعمر الفرنسي بحق الجزائريين العزل في 8 ماي 1945، وفي هذا الصدد نشرت جريدة "الإخوان المسلمون"³⁶ مقالا في عددها ليوم 26 جويلية 1945 حرّره مرشد الجماعة العام حسن البنا تحت عنوان: "اغضبوا قبل أن لا ينفع الغضب"، أدان فيه بكل قوة الممارسات القمعية الفرنسية ضد الوطنيين والمتظاهرين الجزائريين تحديداً الذين خرجوا في مظاهرات يوم 8 ماي 1945، يطالبون فيها السلطات الفرنسية بتنفيذ وعودها تجاههم بمنحهم الاستقلال نظير الجهود التي بذلوها لدحر قوات المحور بعد انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية؛ إذ يقول في ذلك: "لما وجدت فرنسا الجريحة الطريحة تحت أقدام الاحتلال النازي، ووطأته شيئاً من الراحة والعافية، راحت تصبّ جام غضبها على المغرب العربي الإسلامي؛ ويقصد الجزائر؛ فتقذف بطائراتها وبوارجها الجماهير الهاتفة للحرية، المجاهدة في سبيل الحق الطبيعي، بالقنابل والنيرون، وتصبّ عليهم وابلاً من الحميم والجحيم، وتطاردهم في كل مكان، وتهاجم قواتها أربعين وأربعين قرية إسلامية،

وتعتقل الآلاف من أعضاء الجمعيات العاملة المؤمنة، وتحكم المحاكم العسكرية على عشرات من المجاهدين بالإعدام في الجزائر كما صرح بذلك وزير داخليتها، ونسي الجنرال ديفول السجون والمعتقلات، والتجول في أرض الله، ما أب من سفر إلا إلى سفر ينشد حرية نفسه وحرية شعبه، ويلتمس النصير والمعين عليها من كل أمة وعند كل دولة"³⁷.

وفي نهاية المقال ناشد البنا وأهاب بجميع المسلمين والعرب لنصرة شعوب المغرب العربي المضطهدة والراحة تحت قبضة المستعمر الأوروبي، مشددا على أن وحدة صف المسلمين هي السبيل الناجع لمواجهة قوى الغطرسة الأوروبية، وقد عبّر عن ذلك بالقول: "أيها الإخوان المسلمون، أيها العرب في آفاق الغرب، أيها المسلمون جميعا، يا من تؤمنون بأن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأن القرآن حق، وأن الأخوة هي لب الإيمان وصميمه، وأن المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا، وبأن المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى...، اعلّموا أن ثلاثين مليونا من إخوانكم المنتشرين في خير بقاع إفريقيا على شاطئ بحر العرب من حدود مصر، إلى الدار البيضاء على الأطلسي يستصرخونكم ويهيبون بكم وينادونكم أن اغضبوا قبل أن لا ينفع الغضب"³⁸.

4- مجازر 8 ماي 1945 في جريدة الأهرام: غطّت جريدة الأهرام³⁹ أحداث 8 ماي 1945م على غرار عديد الصحف المصريّة الأخرى، لكنّ اللافت للنظر في تغطية الأهرام هذه انحيازها الواضح للجانب الفرنسي، وتبني القراءة والطرح الفرنسيين للأحداث، ويتجلى ذلك بوضوح في المقال الذي نشرته في عددها الصادر يوم 13 ماي 1945م تحت عنوان: "اضطرابات في الجزائر. مهاجمة مدينة وقتل فرنسيين ويهود؛ حيث حملت فيه حزب البيان مسؤوليّة مجازر 8 ماي مشيرة إلى أنّ جماعات مسلّحة تابعة لحزب البيان (المانيفستو)؛ المعروف بعدائه للفرنسيين- حسمها- هبطت من الجبال إلى مدينة سيتيف- سطيف-، بالجزائر يوم النصر؛ فأوقعت الاضطراب في المدينة، وقتلت بعض الشخصيات البارزة من الفرنسيين واليهود، وتضيف بأنّ هذه الجماعات أطلقت النار على الجماهير أيضا؛ فقتلت عددا منهم، وأصابت عددا آخر بجراح مختلفة، وحسب ما قالت عنه إحصائيات أخيرة أنّ عدد القتلى بلغ 50 قتيلا"⁴⁰.

وتستطرد الجريدة بالقول: إنّه ليست المرّة الأولى التي يتسبّب هذا الحزب في أحداث كهذه؛ فقد وقعت قبل ذلك- حسبها- كثير من الاضطرابات التي أثارها هذه الجماعة في إقليم قسنطينة الذي تقع فيه مدينة سطيف، غير أنّ حادث يوم النّصر- حسبها دائما- كان أشدّ هؤلاء، وتردّف الأهرام قائلة: بأنّ جماعة البيان أو المانيستو يتولّى قيادتها رجل اسمه فيرات عباس⁴¹ الذي كان قد اعتقل سنة 1942م؛ بناء على أمر من الجنرال كاترو الذي كان حاكما عامّا على الجزائر آنذاك بناء على ما جاءت به الصّحيفة، مرجعة سبب ذلك- حسبها دائما- إلى قيام عباس بإصدار بيان طالب فيه باستقلال الجزائر، ثمّ أُخلي سبيله بعد 15 يوما⁴².

وحسب الجريدة دائما؛ فإنّ جماعة البيان هذه تلقى عوناً مادياً كبيراً من بعض العناصر، وفي المقابل تقول الأهرام إنّ هيئات وأحزاب أخرى كثيرة سواء كانت فرنسيّة أو وطنيّة تستنكر جهود هذه الجماعة التي لا تلقى العون إلّا عند بعض أعضاء الحزب الشّعبي الفرنسي القدماء المنتمين إلى الفاشستي الراحل جاك دوري⁴³.

وفي موضوع ذي صلة، أوردت الأهرام مقالا قصيرا في عددها الصّادر يوم 18 ماي 1945م عنوانه "جبهة الدّفاع عن إفريقيا الشّماليّة"، نقلت فيه نبأ إرسال الأستاذ محمّد الخضر حسين⁴⁴ رئيس جبهة الدّفاع عن إفريقيا الشّماليّة⁴⁵ برقية إلى الملك فاروق عبر كبير أمنائه⁴⁶ أبدى فيها رغبة الجبهة في أن يتفضّل جلالته فيشمل بلاد الجزائر بعطفه السّامي، وأن تتجّه عنايته إلى وقف أحكام الإعدام التي أصدرتها المحاكم العسكريّة الفرنسيّة ضدّ زعماء تلك البلاد العربيّة المطالبين باستقلالها، وبالتّوازي مع ذلك تضيف الجريدة أرسل محمّد الخضر حسين برقية أخرى إلى رئيس الوزراء المصري والأمين العام لجامعة الدّول العربيّة يناشدهما فيها النّظر في كيفيّة المساعدة على التّخفيف من هذه العقوبات الفرنسيّة⁴⁷.

وعادت الأهرام مرّة أخرى للحديث عن أحداث 8 ماي 1945م في عددها الصّادر يوم 9 ماي 1947م، ولكن هذه المرّة بعد سنتين من وقوعها، وذلك بتغطيتها لإحياء ذكرها الثّانيّة، بمقال تحت عنوان: "الجزائر" غطّت فيه الجريدة احتفاء حزب الشّعب الجزائري بذكرى الأحداث عندما أقام مكتب الحزب بمصر يوم 8 ماي 1945م اجتماعا كبيرا في دار جمعية الشّبان المسلمين بمناسبة عيد الجهاد الوطني في الجزائر، وذكرى

حوادث 8 ماي 1945م، وحسب الصّحيفة فإنّ الاجتماع هذا حضرته شخصيات كثيرة رفيعة المستوى، على غرار الأمير سيف الإسلام عبد الله، والسّادة تحسين العسكري وعبد القادر باس وفؤاد أباضة باشا والأستاذ حليم أبو عزّ الدين نائبا عن وزير لبنان، وأسعد سهلب والدكتور يوسف كحيل والأستاذ موريش أرفش، وغيرهم من المهتمّين بقضية المغرب العربي⁴⁸.

وقد أسهبت الأهرام في الحديث عن حيثيّات الاجتماع الذي افتتح بتلاوة آيات من الذكر الحكيم؛ لتلّمها تدخلات الحضور، بداية بالأستاذ أحمد أمين بك الذي ألقى كلمة نوّه فيها بتضامن العرب، وأبان الآثار التي ترتبت عن الغزو الفرنسي للمغرب العربي، مشدّداً في كلمته هذه على أنّ العالم الغربي الآن أمام عالم إسلامي واع، وأن جميع الأمم العربيّة قد عقدت العزم على التخلّص من نير الاستعمار، ثمّ الكلمة التي ألقاها بعده الأستاذ الشاذلي المكي الذي أفاض حسنها في وصف الحوادث التي وقعت يوم 8 ماي 1945، وعقّب عليها بمقتطفات من المضابط الفرنسيّة، وبعده ارتجل الدكتور عبد الوهاب عزام بك خطاباً أحاط فيه بمظاهر الجهاد في جميع البلاد العربيّة، مؤكّداً على أنّ شعوب هذه البلاد قد ضحّت بعزيمتها على الحياة الاستقلاليّة الكريمة.

كما ألقى الأستاذ رفائيل بعلي كلمة أشار فيها إلى تحاليل الدّول الغربيّة المستعمرة في سبيل بلوغ غاياتها في الشرق، ثمّ تلاه الأستاذ أحمد نجيب برادة بك الذي انهال على الاستعمار مؤكّداً فيها على ضرورة استبدال هذه الكلمة بكلمة استبداد، ثمّ ارتجل الأستاذ الحبيب بورقيبة خطاباً أهاب فيه بأمم المشرق العربي أن تشدّ أزر شقيقاتها في المغرب العربي؛ ليُلقي بعده الأستاذ محمّد حلمي نور الدّين كلمة الإخوان المسلمين جدّد فيها التأكيد على أنّ الإخوان يضعون أيديهم في أيدي الأقطار العربيّة شرقيّة وغربيّة، عاملين على تحريرها من الغاصبين، ثمّ تحدّث بعده الأستاذ سيّد قطب عمّا أسماه "الضمير الأوروبي والضمير العالمي"، وانخداع الشّرق العربي بهذه الألفاظ، وتبعه الأستاذ زين الدّين حسن، فألقى باسم إندونيسيا كلمة حماسيّة، وأعقبه الأستاذ عبد المنعم خلاف متوجّهاً بحديثه إلى ضمائر الشّعوب العربيّة، ومناشداً إيّاها ضرورة تقديم يد العون لشعوب المغرب العربي، وأنشد الأستاذ محمّد اليماني النّاصري قصيدة، ثم اختتمت الحفلة بالهتاف بحياة الملك فاروق⁴⁹.

وكانت الأهرام في عدد سابق قد أشارت في إحدى مقالاتها الذي عنوانه "الحكم على جزائريين. تخفيفه من الإعدام إلى السجن" نقلا عن مراسلها بباريس، أن المسيو بلوم رئيس الوزارة الفرنسية عفا عن مجموعة من المواطنين الجزائريين، ويتعلق الأمر بـ"عطية عاشور وبن مسعود جمعة ومحمد بن عمرو وحباشي خليفة بن أبي جمعة الذين حكمت عليهم محكمة قسنطينة العسكرية بالإعدام على إثر أحداث بلدة سطيف، وقد استبدل هذا الحكم بالأشغال الشاقة المؤبدة بحسب ما أوردته الجريدة دائما⁵⁰.

وفي شأن ذي صلة، تتبعت الأهرام بعض ما تقوم به السلطات الفرنسية في الجزائر، وعلى وجه التحديد بعض المشاريع التي أطلقتها السلطات الفرنسية، بعد مجازر 8 ماي 1945م قصد امتصاص غضب الشعب الجزائري، ونُحِصَ بالذكر هنا محاولتها إشراك الجزائريين على استحياء في الحياة السياسية بالجزائر، وذلك عبر برمجة بعض ما أسمته إصلاحات، وفي هذا الصدد نشرت الأهرام مقالا في عددها رقم 22164 تحت عنوان: "سياسة فرنسا في شمال إفريقيا. وكيل الوزارة للشؤون الإسلامية وأعماله في شهر"، أشارت فيه الجريدة إلى سياسة التقرب من المسلمين التي انتهجتها سلطات الاحتلال الفرنسي في الجزائر، وذلك بغية تجاوز الاحتقان الحاصل داخل المجتمع الجزائري، وحالة الكره الشديد لفرنسا بعد مجازر 8 ماي 1945م، وغاية الفرنسيين من هذه الخطوات حسب الأهرام تلميع صورة فرنسا، ومن بين ما قامت به هذه الأخيرة، بحسب ما أوردته الأهرام: العفو عن متهمين جزائريين، ويتعلق الأمر بالذين صدرت في حقهم أحكام لعدم تسليمهم محصول الحبوب، كما أعيد النظر تقول الجريدة في أحكام الإعدام التي صدرت في حق المتهمين في أحداث سطيف 1945، وحُولت إلى مجلس القضاء الأعلى ليعيد النظر فيها.⁵¹

5- مجازر 8 ماي 1945م في جريدة المقطم: على غرار جلّ الصحف المصرية، واكبت المقطم⁵² مجريات الأحداث في الجزائر، لا سيما سياسة القمع التي يمارسها المستعمر الفرنسي بها، ومقاومة الجزائريين المتصاعدة لها، وفي هذا الشأن أحييت الجريدة الذكرى الثانية لمجازر 8 ماي 1945م بالجزائر، وذلك بتخصيص مقال للمناسبة تحت عنوان: "يوم الجزائر"، خصصته لنقل حيثيات الاجتماع الذي أقامه مكتب حزب الشعب الجزائري بدار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة، وذلك احتفاء بالعيد الوطني، وذكرى

حوادث 8 ماي 1945م، وقال الجريدة إن الاحتفال قد شهد حضور ثلثة من الشّخصيات العربيّة والمغاربيّة الشهيرة على شاكلة الأمير سيف الإسلام بن عبد الله تحسين العسكري وفؤاد أباطة باشا وحليم أبو عزّ الدين والأستاذ مورييس أرقش، وألقى الحضور كلمة نوّوها فيها بكفاح الشعب الجزائري داعين في الوقت عينه إلى ضرورة نصرته، وتقديم كلّ أشكال الدّعم له في مواجهة جيروت المستعمر الفرنسي، ومن الشّخصيات التي تعاقبت على إلقاء الكلمات حسب الجريدة دائما الشاذلي المكي وعبد الرحمن عزّام باشا والأستاذ أحمد نجيب برادة والحبيب بورقيبة وحلمي نور الدين وسيّد قطب وزين الدين حسن وعبد المنعم خلاف، وغيرهم.⁵³

ولم تُفوّت جريدة المقطم فرصة الذّكرى السّادسة لمجازر 8 ماي 1945م لتشارك الجزائريين تخليد هذه المناسبة، وفي هذا الإطار أوردت مقالا في عددها ليوم 9 ماي 1951م عنوانته بـ"العيد الوطني للجزائر أو ذكرى العدوان عليها"، تحدّثت فيه عن استقبال الجزائر للذّكرى السّادسة لما أطلقت عليه عيد جهادها الوطني، وأضافت أنّ لجميع الشّعوب والأمم ذكريات تحيّيها، وتفرح بها، وذكريات الأمة الجزائريّة وأعيادها كلّها بأسا لا نعماء فيها، وكلّها جهاد تقول في سبيل الحقوق المغصوبة لتردّ إلى أهلها، وفي سبيل الحرّيّة المسلوبة، والمحافظة على الكيان المهدّد، وعلى المقيّمين الرئيسيين للشّخصيّة الجزائريّة، وهما العروبة والإسلام، هذين العنصرين- تضيف الجريدة- اللذين ركّز عليهما الاستعمار، ومن هنا كانت الحرب معه بلا هوادة.⁵⁴

ثمّ عرّجت جريدة المقطم في مقالها هذا على الحديث عن وضعيّة الجزائر خلال الحرب العالميّة الثّانيّة، وظهور ميثاق الأطلنطي، وبعده ميثاق الأمم المتّحدة، مؤكّدة بأنّ الجزائر لم تتردّد في الانضمام إلى المعسكر الدّيمقراطي لدعم الحلفاء على أمل تحقيق النّصر الدّي يعني الاستقلال التّلقائي وفق الوعود التي قدّمتها فرنسا لشعوب مستعمراتها، ثمّ عادت الجريدة إلى الحديث عن أسباب هذه المجازر عندما قالت بأنّ يوم 8 ماي 1945م أعلن فيه عن انتهاء الحرب؛ فرأت الحركة التّحرّريّة القوميّة الاحتفال بحريّة الجزائر واستقلالها نظير تضحيات الجزائريين، وإذا بالفرنسيين يواجهون ذلك بالقمع والقتل؛ فكانت النّتيجة- تؤكّد الجريدة- 45000 شهيدا.⁵⁵

خاتمة: في نهاية هذا المقال خلّصنا إلى بعض النّتائج التي نوجزها فيما يلي:

- سعت السلطات الفرنسية بكل ما أتيت من قوة للإبقاء على سيطرتها على الجزائر، وذلك بفرض منطقتها على الشعب الجزائري عبر سياسة القتل والترهيب، وهو ما جسّدته في المجازر التي اقترفتها بحقّه في 8 ماي 1945م.

- إنّ معرفة المشرق العربي عموماً، ومصر خصوصاً بسياسة القمع والقتل التي تمارسها سلطات الاحتلال الفرنسي ضدّ الشعب الجزائري الأعزل كانت محدودة جداً في البداية، وذلك راجع بالأساس إلى سياسة التعتيم والحصار التي كانت تفرضها السلطات الفرنسية للحيلولة دون بلوغها مسامع شعوب المشرق العربي عامّة، والمصريين خاصّة، إضافة إلى انشغال المصريين بقضاياهم الداخليّة.

- إنّ فظاعة المشهد في الجزائر يوم 8 ماي 1945م جعله محطّ اهتمام الصحافة العالميّة، وفي مقدّمتها المصريّة التي واكبت جلّها الحدث، بتخصيص حيّز معتبر من صفحاتها لتغطيتها؛ حيث توقّفت عند المتسبّبين فيها، لا سيّما نكث الفرنسيين لوعودهم، فضلاً عن التّشهير بعمليات القتل الجماعي الممنهج التي مارستها فرنسا ضدّ الجزائريين.

- وأخيراً يمكن القول إنّ جُلّ الصّحف المصريّة، ورغم انشغالها بتناول المسألة الوطنيّة بغية استكمال إجلاء ما تبقى من الوجود البريطاني في بلدها، إلّا أنّها لم تكن بمعزل عمّا يحدث بالجزائر، بتتبّعها لمعظم الأحداث المأساوية التي تسبّب فيها المستعمر الفرنسي بها، ونقلها إلى الرّأي العام المصري والعربي؛ الأمر الذي أدّى إلى زيادة دعم وتعاطف المشاركة عموماً مع الجزائريين، وهو ما كان له بالغ الأثر على مسار النّضال الوطني.

الهوامش:

- 1- محمّد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائريّة من عام 1830 حتّى ثورة نوفمبر 1954، ط1، دار البعث للطباعة والنّشر، قسنطينة، الجزائر، 1985، ص2.
- 2- يعرف المفكر العربي، وأحد أقطاب القوميّة العربيّة ساطع الحصري القوميّة بأنّها ذلك الشّعور والرابطة التي تنضوي تحتها جملة من الرّوابط المشتركة، كالأصل والدين والتاريخ والوطن والدم والشّعور؛ فالقوميّة- حسب- ظاهرة ملازمة للإنسان منذ الأزل. ساطع الحصري، آراء وأحاديث في القوميّة العربيّة، بيروت، 1959، ص67.
- 3- شهدت فترة العشرينيات والثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين تزايداً كبيراً في دور الجمعيات التي تتبنّى التّيار القومي العربي في مصر، وعلى رأسها جمعيّة "توحيد الثقافة العربيّة" التي أنشئت سنة 1937م، وجمعيّة "الدراسات العربيّة" التي تأسّست في العام نفسه، والمؤتمر الطي العربي سنة 1938م، وقبل ذلك ظهرت "جمعيّة الرابطة العربيّة" سنة 1936م، وجمعيّة "الوحدة العربيّة" سنة 1936م أيضاً. علي الدين هلال: العهد البرلماني في مصر من الصّعود إلى الانهيار 1923-1952، الطبعة الأولى، الدّار المصريّة اللبنانيّة، القاهرة، 2011، ص329.
- 4- نجاح العشري: عبد الناصر وحركات التّحرّر العربي والإفريقي (فهم جديد لدور قائد ثورة يوليو في إشعال فتيل ثورات العرب والقارة السّوداء)، ط1، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2011، ص22.
- 5- شارل أندري جوليان: إفريقيا الشّماليّة تسير، القوميات الإسلاميّة والسّيادة الفرنسيّة، تعريب: المنجي سليم وآخرون، الدّار التّونسيّة للنّشر، الشّركة الوطنيّة للنّشر والتّوزيع، تونس، 1976، ص203.

6- تأسس بعد لقاء 13 نوفمبر 1918م بين سعد زغلول، وعبد العزيز فهمي، وعلي شعراوي، وبين السير "وينجت" (Wingat Sir) المندوب السامي البريطاني في مصر، أين طالب هؤلاء الأعضاء باستقلال مصر، وهو ما اندهش منه المندوب البريطاني، عندما راح يعبر عن ذلك لرئيس الوزراء المصري، عن أن ثلاثة أفراد يتحدثون معه باسم الشعب المصري، وعند بلوغ ذلك مسمع سعد زغلول اجتمع بزملاته، وقرروا تأليف هيئة تسمى "الوفد المصري" في إشارة إلى أنها وفد مصر، للمطالبة باستقلالها. سيد عبد الرزاق يوسف عبد الله: محمود فهمي النقراشي ودوره في الحياة السياسية وحل جماعة الإخوان المسلمين 1888-1948، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1995، ص191.

7- أسسها الأستاذ عبد القادر حمزة في 16 ديسمبر 1922م، وهي صحيفة مسائية، صدر العدد الأول منها في 28 جانفي 1923م، عُرف صاحبها عبد القادر حمزة بأسلوبه الهادئ العميق، وعُرفت مقالاته باسم "العصا": لأنها غالباً تملأ عموداً وربعا على شكل عصا، وقيل: أنها سميت كذلك: لأنها كانت تؤدب، وتلدغ كالعصا، اتخذت الجريدة شعاراً استلهمته من كلمات سعد زغلول، وهي: "يعجبني الصدق في القول، والإخلاص في العمل، وأن تقوم المحبة بين الناس مقام القانون"، وهو ما نال رضا سعد الذي كان وقتذاك في المنفى. في 28 جانفي 1923م، وبقيت البلاغ تساند سعدا حتى انتقل إلى جواربه، في أوت 1927م، ومضت البلاغ تؤيد حزب الوفد حتى سنة 1932م؛ ليصدر بعدها عبد القادر حمزة البلاغ الجديد، بعد عام واحد، في عهد صديقي باشا اشترك في تحريرها زكي مبارك، سلامة موسى، عبد القادر المازني، وبعد العدد 14، عادت الصحيفة إلى اسمها القديم "البلاغ" فقط، عارضت الجريدة معاهدة 1936م، وانبرت لمحاربة فساد الحكم، والحياة السياسية عموماً، كما حاربت التملق السياسي الذي حل محل النقد السياسي. عبد اللطيف حمزة: قصة الصحافة العربية في مصر (منذ نشأتها إلى منتصف القرن العشرين)، مطبعة المعارف، بغداد، 1967، ص150/ عبد الله عزباوي: مرجع سابق، ص53.

8- المقصود هنا حركة أحباب البيان والحرية التي تأسست في 14 مارس 1944م، بمدينة سطيف، عقب خيبة الأمل التي أصابت الجزائريين، نتيجة تجاهل السلطات الفرنسية لمطالبهم التي تضمنها بيان 10 فيفري 1943م، وضممت الحركة أقطاب الحركة الوطنية، وعلى رأسهم فرحات عباس، وانضوى تحت رايتها جمعية العلماء المسلمين، وحزب الشعب الجزائري، بينما عرّف عن اللحاق بها الحزب الشيوعي، وتمحور برنامجها حول الدفاع عن بيان الشعب الجزائري: الصادر في فيفري 1943م والترويج للأفكار الجديدة التي تضمنها التوجه الجديد لحركة أحباب البيان والحرية، إضافة إلى التنديد بسياسة المستعمر الفرنسي الاستبدادية، والعنصرية. عبد الكامل جويبة: الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1946-1954، دار الواحة للكتاب، الجزائر، دت، ص140-141 ---- 9- البلاغ: 14 ماي 1945، ص3 ---- 10- نفسه، ص11 ---- 12- نفسه.

13- تأسس على إثر اجتماع فرع الجزائر لنجم شمال إفريقيا المنحل، وأعضاء اللجنة المركزية، في الفترة ما بين 11 و20 مارس 1937م برئاسة مصالي الحاج؛ حيث تركزت مطالبه على إنشاء حكومة وطنية مستقلة عن فرنسا، وإنشاء برلمان جزائري، إضافة إلى احترام الشعب الجزائري، ولغته العربية، وديانته الإسلامية استطاع الحزب أن يكسب شعبية جارفة، بفضل جهده بالاستقلال، واعتماده على العمل الجوّاري التحسيسي والدعائي أيضاً عبر صحفه، وعلى رأسها "الشعب"، إضافة إلى جريدة الأمة التي تصدر بالفرنسية بباريس، وقبل اندلاع الحرب العالمية الثانية حلت السلطات الفرنسية الحزب، وصادرت أمواله وممتلكاته، واعتقلت مرة أخرى رئيسه وقادته، وأبرز مناضليه، ومنعت نشاطه. بشير خلدون: أصول الحركة الوطنية وتطورها 1830-1954، مجلة رؤية، السنة الأولى، العدد الأول، جانفي/فيفري 1996، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص63-64 ---- 14- البلاغ: 14 ماي 1945، ص3 ---- 15- البلاغ: 15 ماي 1945، ص6 ---- 16- نفسه.

17- صحيفة يومية صدرت سنة 1936م اشترك في إصدارها محمود أبو الفتح، ومحمد العتايي، كريم ثابت، اعتمد عليها الوفد كثيراً، إضافة إلى صحيفة الوفد المصري، التي كانت أكثر تعصبا لحزب الوفد. عبد اللطيف حمزة: مرجع سابق، ص151 ---- 18- المصري: العدد 3456 ليوم 16 فيفري 1947، ص4.

19- أول أمين عام لجامعة الدول العربية درس في مصر؛ أين كان من المتفوقين الأوائل، ما أتاح له فرصة دراسة الطب، بانجلترا سنة 1912م، وهناك نضج سياسيا وفكريا انتقل بعد الحرب العالمية الأولى إلى برقة الليبية، حيث شارك في حملة أحمد الشريف ضد الانجليز بمصر، وبعد فشل الحملة انتقل إلى أجدابيا، وبها تعرف على إدريس السنوسي؛ ليعود إلى مصر سنة 1922م تقلد بعدها عدة وظائف، بعد عودته إلى مصر مثل: عضويته في مجلس النواب المصري سنة 1924م، ووزيرا مفوضاً لمصر في العراق، وإيران، وتركيا تولى وزارة الأوقاف سنة 1939م، ووزارة الشؤون الاجتماعية سنة 1940م؛ ليتولى بعدها منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية.

عقب تأسيسها في 22 مارس 1945م. مصطفى علي هويدي: نظرة جديدة في دور عزام بولاية طرابلس، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 10، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 1997، ص 362. ---- 20- البلاغ: 21 جوان 1947، ص2. ---- 21- المصري: العدد 3513: ليوم 24 أبريل 1947، ص4.

22- نشأ على إثر الانشقاق الحاصل داخل بيت الوفد، خلال المفاوضات التي دارت بين سعد زغلول وملنر؛ إذ أنشأ الخارجون عن الوفد، ومؤيدو عدلي يكن تنظيمًا سياسيًا أطلقوا عليه "جمعية مصر المستقلة"، من أجل مساندة الوفد التفاوضي الذي كان يرأسه عدلي يكن؛ لمفاوضة كبروزين رئيس الوزراء البريطاني، وبعدها تم تغيير اسم الحزب إلى "حزب الأحرار الدستوريين"، في 30 أكتوبر 1922م. عبد الله عزباوي: الحركة السياسية المصرية-الأحزاب السياسية-النشوء والتطور. مركز زايد للتنسيق والمتابعة، الإمارات العربية المتحدة، 2002، ص 57-58.

23- صدرت عقب إنشاء حزب الأحرار الدستوريين سنة 1922م تولّى رئاسة التحرير فيها الدكتور محمد حسين هيكل، وكانت تُمول من طرف شركة تابعة لأقطاب هذا الحزب، اشتهرت السياسة بدفاعها عن الحرية، خاصة وأن محرريها كان تلميذ الأستاذ أحمد لطفي السيد، المعروف بدفاعه عن الحريات في مصر اشترك في تحريرها نخبة من المفكرين أمثال: طه حسين، توفيق دياب، مصطفى عبد الرزاق، محمود عزمي، إبراهيم عبد القادر المازني. حمزة عبد اللطيف: مرجع سابق، ص142. ---- 24- السياسة: 17 جوان 1945، ص2. ---- 25- نفسه. ---- 26- نفسه.

27- تأسست في 22 مارس 1945م، ويعود أصل تسميتها إلى المقترح الذي تقدّمت به مصر إلى اللجنة التحضيرية في 2 أكتوبر 1944م، ودعت فيه إلى تأليف جامعة للدول العربية من الدول العربية التي تقبل الانضمام إليها، أما عن جذور تأسيسها، فترجع إلى الحرب العالمية الثانية؛ أين طرحت فكرة إنشاء تنظيم عربي يجمع شمل حكومات البلاد العربية، وهو ما سعت الدول الاستعمارية الغربية، وخاصة بريطانيا من خلالها إلى محاولة التخفيف من حدة العداء العربي لها، واستمالة الأقطار العربية إلى جانبها، معلنة عطفها على أفكار استقلال الأقطار العربية، وترجيحها بأي عمل يرمي إلى تحقيق الوحدة العربية، وعبر عن ذلك وزير خارجيتها أنطوني إيدن في 29 ماي 1941، وكرّره ثانية في 24 فيفري 1943م، وبعدها مضي رئيس الوزراء المصري في العمل على تجسيد هذه الفكرة؛ عندما دعا رئيس وزراء سوريا جميل مردم، ورئيس الكتلة الوطنية اللبنانية بشارة الخوري لزيارة مصر، من أجل مناقشة بعض الشؤون العربية، وأعقب ذلك خطوة عراقية مماثلة قادها نوري سعيد الذي تقدّم بمذكرة لبريطانيا، في 14 جانفي 1943م تتضمن مشروعاً اتحادياً يتضمن إنشاء جامعة عربية تتكون من العراق، وسوريا، وأي دولة عربية أخرى ترغب في ذلك ومنذ جويلية 1943م قادت مصر سلسلة من المشاورات دعت بعدها إلى اجتماع، في شكل لجنة تحضيرية لمؤتمر عربي عام، وهو ما تجسّد باجتماع اللجنة في الإسكندرية ما (بين 25 سبتمبر، و 7 أكتوبر 1944م) انتهى إلى ما يعرف بـ "بروتوكول الإسكندرية"؛ لتنعقد بعدها اللجنة الفرعية السياسية التي أوصى بها بروتوكول الإسكندرية ما (بين 17 فيفري، و 3 مارس 1945م)، بالإسكندرية لإعداد مشروع الميثاق الذي اجتمعت اللجنة التحضيرية، في 17 مارس 1945م، في قصر الزعفران بالقاهرة؛ للنظر فيه؛ ليتمّ التوقيع عليه في (22 مارس 1945م)، ودخل حيّز التنفيذ، في (11 ماي 1945م)، ويتكوّن الهيكل التنظيمي للجامعة من ستة مستويات: مجلس الجامعة، واللجان الدائمة، الأمانة العامة، مجلس الدفاع المشترك، المجلس الاقتصادي، المنظمات المتخصصة. أحمد فارس عبد المنعم: جامعة الدول العربية 1945-1985 دراسة تاريخية سياسية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة الثقافة القومية، بيروت، 1986، ص 12-17 وما بعدها. ---- 28- السياسة: 17 جوان 1945، ص2.

29- أنشئت جمعية الشبان المسلمين كرد فعل مباشر على الحملات التبشيرية والتنصيرية التي عرفتها مصر خلال تلك الفترة، بدعم بريطاني مباشر سنة 1926م، تحت رئاسة الدكتور عبد الحميد سعيد، وقد ضمت هذه الجمعية عددا معتبرا من الشباب المناهض للسياسة البريطانية هذه، والمتشبع بأفكار رجال الإصلاح خلال تلك الحقبة كمحمد عبده، وجمال الدين الأفغاني، ومحمد رشيد رضا، وقد اعتمدت هذه الجمعية بداية على الرياضة كوسيلة جذب للشباب، ومع مرور الزمن، وتوسّع رقعة نشاطاتها طوّرت الجمعية من أساليبها، حيث أصبحت تروج لأفكارها عبر الملتقيات، والندوات، والصحافة، وغيرها، وتوسّعت الجمعية بعد عام من تأسيسها؛ ليصبح لها فروع في بعض الدول العربية، كفلسطين، وسوريا، والعراق. إسحاق موسى الحسيني: الإخوان المسلمون كبرى الحركات الإسلامية الحديثة، ط1، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1952، ص3/عبد الحليم محمود: الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ، رؤية من الداخل، 1928-1952، ط4، دار الدعوة، الاسكندرية، 1999، ج 1 ص51/إبراهيم محمد سيف: سياسة مصر

الخارجية والقضية الفلسطينية من الحكم الملكي إلى الربيع العربي 1917-2013، رسالة ماجستير، معهد أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2015، ص21.

30- من مواليد سنة 1912م، بخنقة سيدي ناجي، بولاية بسكرة، حفظ القرآن بها، وانتقل بعد ذلك إلى ولاية تبسة؛ رفقة عائلته، واستقر هناك، أين عكف على طلب العلم، قبل أن يلتحق بجامعة الزيتونة، بتونس، بدأ نضاله في صفوف نجم شمال إفريقيا، وأصبح بعد ذلك من الأعضاء البارزين في حزب الشعب الجزائري، ثم انتقل إلى مصر عقب مجازر 8 ماي 1945م؛ هربا من ملاحقات الشرطة الفرنسية، استطاع، بفعل حنكته تيوماً مكانة مرموقة هناك، لا سيما بعدما عينه مصالي الحاج مندوباً لدى جامعة الدول العربية، أهله ذلك لكي يصبح من أبرز المناضلين المغاربة بالقاهرة، غير أن التغير السياسي الذي طرأ في مصر بعد ثورة (23 يوليو 1952م) عكّر نوعاً ما صفو حياته هناك، خاصة بعدما أصبح قادة النظام الجديد يتبعون نشاطه بارتياح، وهو ما تطور لاحقا إلى متابعته، ومن ثمة اعتقاله، وسجنه رفقة أحمد مزغنة حتى سنة 1958م، بعدما قيل: بأنهما عارضا جبهة التحرير الوطني، وقادتهما، حين أسس جبهة الجزائر التي تصدت لها المخابرات المصرية، بإيعاز من أحمد بن بلة، توفي سنة 1988م. رضا ميموني: دور الوطنيّين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2012/2011، ص 34/رشيد ولد بوسيافة: تعامل مصر مع الثورة الجزائرية من خلال كتاب "عبد الناصر وثورة الجزائر"، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2، 2014-2015، ص37/حمودي إبرير: مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945-1973، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة، 2014/2015، ص36.

31- من مواليد 3 أوت 1903م، بالمنستير، درس بالمدرسة الصادقية تحصيل على الشهادة الابتدائية سنة 1913م، ثم التحق بمعهد كارنو، وانضم إلى الحزب الدستوري سنة 1922م، وبعد الخلاف الذي دب بين أعضائه، وخلاف بورقيبة مع أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب الدستوري القديم، وأسّس الحزب الدستوري الجديد رفقة الماطري سجن عدة مرات من طرف السلطات الفرنسية في الفترة ما (بين 1934، و1938)، ثم انتقل بعدها إلى مصر، ومنها واصل نضاله الوطني ما بين 1945 و1949م، قبل أن يعود إلى تونس، ودخل في مفاوضات مع الجانب الفرنسي لتسوية القضية التونسية، وبعد الاستقلال تولى رئاسة تونس إلى سنة 1987م، توفي سنة 2000م. عبد الحليم مرجي: قضايا تحرير المغرب العربي عند محمد البشير الإبراهيمي وعلال الفاسي 1919-1962، رسالة ماجستير، جامعة المسيلة، 2014-2015، ص157.

32- أنشأها الشيخ حسن البنا سنة 1927م، بمدينة الإسماعيلية؛ أين كان يعمل مدرّساً كجمعية دينية تحت على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، اقتصر نشاطها في البداية على الوعظ الديني، والدعوة لإقامة المساجد وبناء المدارس، وما لبثت هذه الدعوة أن بدأت في الانتشار في المناطق المجاورة للإسماعيلية، وساهمت جملة من العوامل في ظهور هذه الجماعة أهمها:

- إلغاء الخلافة الإسلامية سنة 1924م، وما نتج عن ذلك من ظهور العلمانية، وهو ما كان يعارضه حسن البنا الذي كان يتبنى نهج شيخه محمد رشيد رضا الذي كان ينادي بضرورة إقامة الخلافة الإسلامية.

- تنامي الاتجاهات العقلانية في مصر خلال عشرينيات القرن العشرين خاصة عقب ظهور بعض المؤلفات، على غرار كتاب: "الإسلام وأصول الحكم"؛ للشيخ علي عبد الرزاق سنة 1925م، كتاب "في الشعر الجاهلي"؛ لطله حسين سنة 1926م.

- توسع عمليات التنصير في مصر، بعدما زادت نشاطات الإرساليات الأجنبية المسيحية.

ازداد وزن الجماعة بعد انتقال حسن البنا إلى القاهرة سنة 1932م؛ حيث توسعت نشاطاتها، وتبلورت أفكارها، وقد اعتمدت الجماعة لأجل ذلك على النشاطات التحسيسية والصحافة وغيرها من الوسائل الدعائية.

وبداية من سنة 1938، دخل حسن البنا معترك السياسة، وأصبحت الجماعة تجهر بمواقفها المعارضة للاحتلال البريطاني، وأعلنت عن دعمها للثورة الفلسطينية سنة 1936، وخلال الحرب العالمية الثانية، انتشرت الجماعة كتنظيم سياسي انتشارا واسعا، وأصبح لديها فروع في العديد من الدول العربية، كما استطاعت الجماعة أن تدعم هيكلها باستحداث تنظيمات عسكرية، وشبه عسكرية، وكان لها دور فاعل في حرب فلسطين سنة 1948م، ما أكسبها شعبية كبيرة بعدها. محمود عبد الحليم: مرجع سابق، ص 236-241.

33- هو سيد بن الحاج قطب إبراهيم حسن شاذلي ولد سنة 1906م، تخرج من دار العلوم سنة 1933م بشهادة الليسانس في الآداب، عمل في مدارس وزارة المعارف ما بين 1933 و1939، ترك التدريس بعد ذلك ليشغل في مراقبة الثقافة العامة ما بين 1940 و1948 بالوزارة نفسها، وشارك في تأليف المناهج المدرسية المصرية، وكان يكتب المقالات الصحفية منتقدا فيها سياسة حكومة بلاده ومعها الأحزاب المصرية، وسافر إلى أمريكا سنة 1948م، ف قضى هناك سنتين متجولا في جامعاتها، وبعد عودته إلى مصر أواخر 1950م انضم

- إلى جماعة الإخوان المسلمين بعد اقتناعه بفكرها عقب مقتل مرشدتها العام حسن البنا سنة 1949م أدخل السجن سنة 1954م، بعدما حُكم عليه لمدة 15 سنة، مع الأشغال الشاقة، ثم بالإعدام الذي نفذ فيه يوم 29/8/1966م، من أشهر مؤلفاته "معالم في الطريق". فايد بشير، قضايا العرب والمسلمين في آثار الشيخ البشير الإبراهيمي والأمير شكيب أرسلان دراسة تاريخية وفكرية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2010، ص427---34- السياسة: 1947/5/10، ص4-3- 35- السياسة: 1947/4/24، ص2.
- 36- أسبوعية تأسست في سنة 1933م أصدرها الشيخ طنطاوي جوهرى، ثم انتقل امتيازها إلى الشيخ حسن البنا، تحولت بعد ذلك إلى صحيفة يومية تهتم بالشؤون الدينية، وقد كان لها كبير الأثر في الشباب المصري؛ لتعود الجريدة مرة أخرى إلى الصدور كيومية سنة 1946م، وظلت تنادي بقيام حكومة إسلامية تحارب الاحتلال والفساد؛ ليتم تعطيلها سنة 1948، على خلفية اغتيال محمود فهدى النقراشي، واتهام جماعة الإخوان المسلمين بالضلوع في العملية. عبد اللطيف حمزة: مرجع سابق، ص147-----37- الإخوان المسلمين: 26 جويلية 1945-----38- نفسه.
- 39- أسسها اللبنانيان سليم وبشارة تقلا سنة 1875م، نشأت في البداية أسبوعية بالإسكندرية، ثم انتقلت إلى القاهرة، واستمرت تصدر أسبوعية كذلك، التزمت بداية بعدم الخوض في السياسة تلبية لشروط نظارة الخارجية، إلى غاية نشوب الحرب الروسية التركية، وعقب الصراع بين الخديوي توفيق وفرنسا، واصطفت الجريدة إلى جانب الفرنسيين، وهو ما كلفها الغلق من طرف الحكومة المصرية؛ لتعود إلى الصدور مجدداً بواسطة من القنصلية الفرنسية. للمزيد، حمزة عبد اللطيف: مرجع السابق، ص67-69-----40- الأهرام: 13 ماي 1945، ص6-----41- المقصود هنا فرحات عباس-----42- الأهرام: 13 ماي 1945، ص6-----43- نفسه-----44- من أصول جزائرية وُلد سنة 1873م، بتونس، هاجر مبكراً إلى مصر التي استطاع بفعل كفاءته العلمية من تولي مشيخة الأزهر بها، وسعى جاهداً لتوحيد نضال شعوب المغرب العربي، بالمشرق عموماً، ومصر خصوصاً، لاسيما بعد ترأسه لجهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية، توفي سنة 1958م. عادة سالم: الهوية في الفكر المغربي الحديث من خلال ثلاث نماذج: غلال الفاسي وعلي الحمامي والرّشيد إدريس، رسالة ماجستير، جامعة تونس، 2014-2015، ص63.
- 45- أسسها ثلة من المناضلين المغاربة يوم 18 فيفري 1945م، مع قرب المؤتمر التأسيسي لجامعة الدول العربية، وفي مقدمتهم الشيخ "محمد الخضر حسين"، الدكتور "محمد عبد السلام العيادي"، أحمد نجيب برادة، الحاج أحمد بن قايد، الشيخ إبراهيم أطفيش، الشيخ إسماعيل علي، الشيخ السعدي عمار، والحاج اليميني الناصري. انخرط في جهة الدفاع عن شمال إفريقيا أغلب اللاجئين السياسيين المغاربة المقيمين في مصر، إضافة إلى ثلة من المناضلين المغاربة، من مختلف الأحزاب، والجمعيات الوطنية المغربية، على غرار الحزب الحر الدستوري التونسي، جمعية العلماء المسلمين، حزب الشعب الجزائري، علاوة على عدد من المستقلين، والعاملين في مجال الدعوة الإسلامية، أمثال: الفضيل الورتيلاني، معي الدين القليبي، ومن المتعاطفين معها مثل: أحمد تيمور باشا. خالد عبيد: مكتب المغرب العربي بالقاهرة 1947-1949، رسالة مقدمة لنيل شهادة الكفاءة في البحث، جامعة تونس الأولى، 1989، ص26/محمد الخضر حسين: جهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية، ط1، دار النوادر، سوريا، دت، ص27.
- 46- من مواليد 11 فيفري 1920م أرسله والده لمتابعة دراسته ببريطانيا توفي والده، وهو هناك؛ ليعود بعدها إلى مصر؛ لتحضيره لاستلام العرش، باشر سلطته الدستورية يوم 29 جويلية 1937م، وتم اختيار 6 ماي من كل سنة عيداً لجلوسه على العرش. لطيفة محمد سالم: فاروق وسقوط الملكية في مصر (1936-1952)، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996، ص6-7/سيد عبد الرازق يوسف عبد الله: مرجع سابق، ص214-----47- الأهرام: 18 جوان 1945، ص2-----48- الأهرام: 09 ماي 1947، ص2-----49- الأهرام: 09 ماي 1947، ص2-----50- الأهرام: 03 جانفي 1947، ص5-----51- الأهرام: 20 جانفي 1947، ص1.
- 52- أسسها يعقوب صرّوف بمصر سنة 1888م، وأصبحت تحسب على القصر بعد الحرب العالمية الثانية، كانت تعنى بالقصر أكثر من عنايتها بالمندوب السامي البريطاني، وبقيت كذلك حتى أصدر إدغار جلال جريدة الزمان سنة 1947م. عبد اللطيف حمزة: مرجع سابق، ص158-----53- المقطع: 1947/5/9، ص3-----54- المقطع: 1951/5/9، ص5-----55- نفسه.